Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (58): 30 Dec 2022
P: 158 - 179
ISSN: 2522- 3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (58): 30 ديسمبر 2022م
ص: 158 - 179

Behavioral Disorders among People with Learning Disabilities

Yara Abdel- Rahman Al- Rubah
College of Education || Qassim University || KSA

Abstract: The current study aimed to detect behavioral disorders Of The study used the descriptive analytical approach, and concluded the study with several results, the most important of which is that learning difficulties are a disorder in the basic mental and psychological processes that affect the ability to learn reading, writing, and arithmetic. Also, cause shortcomings in learning different subjects. As for behavioral disorders among people with learning disabilities, they are the clear and noticeable deviation in the individual's feelings and emotions about himself and his environment, where the individual acts in a way that harms himself and others. The study also found that learning difficulties are divided into developmental difficulties, which are Functional disorders in the nervous system, psychological processes, and academic learning difficulties, which are the disorders that occur in the learning process. The study also showed the characteristics that characterize students with learning difficulties compared to their ordinary peers in general education. The results of the study also showed the existence of a number of important theories in the interpretation of behavioral disorders, such as the behavioral theory Psychoanalytic theory, biophysiological theory and environmental theory. The study included several recommendations, the most important of which is the need to provide training programs and seminars for people with learning difficulties to qualify them on how to treat behavioral disorders, mitigate their severity, and acquire good behavioral habits that Strengthening the capabilities of parents to face the disorders that their children are exposed to, and holding training courses for teachers to develop their abilities to deal with students with learning difficulties who have behavioral disorders.

Keywords: students, behavioral disorders, learning difficulties, education.

الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم

يارا عبد الرحمن الرباح
كلية التربية || جامعة القصيم || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم وتحديد أساليب التخفيف من حدّتها أو علاجها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واختتمت الدراسة بعدة نتائج أهمها أن صعوبات التعلم تعدّ اضطراب في العمليات العقلية والنفسية الأساسية تؤثر في القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب، كما تسبب قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة، أما الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم فهي الانحراف الواضح والملحوظ في مشاعر وانفعالات الفرد حول نفسه وبيئته بحيث يتصرف الفرد بشكل يؤذي فيه نفسه والآخرين، كما توصلت الدراسة إلى أن صعوبات التعلم تقسم إلى صعوبات نمائية ويقصد بها الاضطرابات الوظيفية في الجهاز العصبي والعمليات النفسية وصعوبات تعلم أكاديمية فهي الاضطرابات التي تحدث في عملية التعلم، كما بينت الدراسة الخصائص التي يتميز بها الطلبة ذوي الصعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين في التعليم العام، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود عدد من النظريات الهامة في تفسير أسباب الاضطرابات السلوكية كالنظرية السلوكية ونظرية التحليل النفسي والنظرية البيو فسيولوجية والنظرية البيئة، وتضمنت الدراسة عدة توصيات أهمها ضرورة تقديم برامج تدريبية وندوات لذوي صعوبات التعلم لاكتساب عادات سلوكية جيّدة تساهم في التخفيف من حدّة الاضطرابات السلوكية، وتدعيم قدرات الوالدين لمواجهة

الاضطرابات التي يتعرض لها أبنائهم، وعقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتطوير قدراتهم للتعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم الذين لديهم اضطرابات سلوكية.

الكلمات المفتاحية: الطلبة، الاضطرابات السلوكية، صعوبات التعلم، التعليم.

المقدمة.

يعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الهامة في مجال التربية الخاصة التي شهدت اهتمامًا ملحوظًا في الفترة الأخيرة من قبل الأطباء وعلماء التربية وعلماء الاجتماع وعلماء النفس، كما يعد هذا الاهتمام أمرًا طبيعيا نظرًا لأن فئة ذوي صعوبات التعلم تعد من أكبر فئات التربية الخاصة.

ويعتبر مصطلح صعوبات التعلم من المصطلحات الشاملة لمجموعة متنوعة من مشاكل التعلم، وهذا سبب صعوبة إطلاق تعريف موحّد لها كونها اضطراب متنوّع ومتعدد الأشكال كما أنها ليست مشكلة في الذكاء أو التحفيز، لأن الذين يعانون من صعوبات التعلم ليسوا كسالى أو أغبياء، بل على العكس معظمهم أذكياء مثل العاديين، ولكن تعمل أدمغتهم بطريقة مختلفة عن العاديين، وهذا الاختلاف يؤثر على كيفية تلقيهم للمعلومات ومعالجتها، أي أن هؤلاء الذين يعانون من صعوبات في التعلم يرون ويسمعون ويفهمون الأشياء بشكل مختلف عن أقرانهم، مما قد يؤدي إلى مشكلة في تعلم معلومات ومهارات جديدة أو استخدامها ومعالجتها في أدمغتهم، كما أن استخدام الجانب الأيمن والجانب الأيسر لدى الطلاب العاديين أعلى من ذوي صعوبات تعلم، وتشمل صعوبات التعلم أنواعًا كثيرة لكن الغالب هي صعوبات في القراءة والكتابة والرياضيات والاستدلال والاستماع والتحدث(المكاحل، 2019).

إن من أهم القضايا المرتبطة بذوي صعوبات التعلم هي معاناتهم من عدد من الاضطرابات السلوكية والتي برزت بشكل كبير في الآونة الآخرة نظرًا لما تشهده المجتمعات المعاصرة من تغيرات اقتصادية، واجتماعية، وحضارية، وثقافية، ومعرفية كبيرة وسريعة نشأ عنها ضغوط سببت لبعض الأفراد أزمات شديدة صراعات داخلية مما أثار لديهم العديد من المشكلات السلوكية، وتعد مشكلة النشاط الزائد أو قلّة النشاط والعزلة والانسحاب ونقص الدافعية والعدوانية والقلق وضعف الثقة بالذات نقص القدرة على التعبير عن المشاعر وصعوبات في أداء المهارات الاجتماعية والاكتئاب من أكثر المشكلات السلوكية انتشارا لدى ذوي صعوبات التعلّم، كما تأتي هذه الاضطرابات بالتزامن مع الصعوبات المختلفة لديهم، لذلك فوجود هذه المشكلات يخلق الحاجة. لإرشاد هذه الفئة (بشقة، 2008).

لقد انتشرت في الآونة الأخيرة العديد من الصعوبات التعليمية لدى الأطفال بشكل ملاحظ وهذا ما جعل المربين والمتخصصين في المجالات التربوية يحاولون البحث عن دورها في التأثير على سلوكياتهم، وتحديد الأسباب المباشرة وغير المباشرة لهذه الصعوبات وتحليلها، وقد ظهر مصطلح صعوبات التعلم نتيجة ملاحظة التربويين في الخمسينات والستينات من القرن العشرين حيث لاحظوا وجود الكثير من الطلاب في المدارس لا تظهر لديهم أي أعراض توضح بأنهم مختلفين عن غيرهم من الأطفال من الناحية الجسدية والقدرة العقلية لكن ظهرت لديهم مشكلات في المجال الأكاديمي والاجتماعي وبعض السلوكيات المضطربة بخلاف بقية الطلبة العاديين (علي، 2011).

وغالبًا ما يصاحب هذه الصعوبات التعليمية اضطرابات ومشاكل في السلوك وتظهر المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس تكون غالبا على نوعين النوع الأول السلوكيات الخارجية التي تكون موجهة من الطفل نحو الآخرين وتؤثر في تعامله مع أقرانه في المدرسة والمحيطين به من أفراد العائلة والأصدقاء، مما يسبب له فجوة في علاقاته الاجتماعية مثل العدوان والشتم وسرقة أو عنف، والنوع الثاني

السلوكيات الداخلية التي تؤثر على حالته النفسية مثل الانسحاب وفقدان الشهية وضعف تقدير الذات والعزلة الاجتماعية والمخاوف المرضية (ندى ودويكات، 2019).

ونظرًا لأهمية هذه الظاهرة وانتشارها كون الاضطرابات السلوكية تؤثر بشكل مباشر على قدرة طالب صعوبات التعلم على التكيف والاندماج وبالتالي تقلل من فرصة تحسّنه والتخفيف من حدّة الصعوبة لديه، أثارت هذه الاضطرابات اهتمام العديد من الباحثين مثل دويكات وندى (2019) الذين بحثوا حول أثار هذه الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية وتأثيرها على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين، ودراسة القبطان (2011) التي بحثت عن بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعليم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط، لذا فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على أبرز الاضطرابات السلوكية لدى لذوي صعوبات التعلم وطرق معالجتها.

مشكلة الدراسة:

يعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الجديدة في مجال التربية الخاصة التي شهدت اهتماما ملحوظًا في السنوات الأخيرة، كما تعد قضية ذوي صعوبات التعلم من أبرز القضايا التي تثير جدلًا بين المختصين التربويين والأطباء وعلماء النفس، وترتبط مشكلة الاضطرابات السلوكية مع صعوبات التعلم كونها أكثر المشكلات انتشارًا وتأثيرًا على ذوي صعوبات التعلم خاصة من ناحية التكيف المدرسي، والتوافق النفسي والاجتماعي بينهم وبين بقية زملاؤهم العاديين، مما يؤدي إلى سوء حالتهم النفسية وتدهور تحصيلهم الدراسي، وظهور أثار هذه الاضطرابات السلوكية مثل العدوان والانسحاب والشتم والسرقة والعنف والانحراف ووالعزلة الاجتماعية (القبطان، 2011) فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة قوية بين الأعراض الاكتئابية لدى ذوي صعوبات التعلم وبعض المتغيرات كالجنس والصف الدراسي، كما جاء في دراسة الزاير(2005) إذ كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأعراض الاكتئابية لدى ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الصف الدراسي، وكشفت دراسة كريستينا ودونالد (Christina& Donald ،1989)عن العلاقة بين القلق والكأبة لدى الأطفال القادرين على التعلم وغير القادرين على التعلم، وأوضحت الدراسة أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم والمدرجين في الصفوف الجديدة تظهر لديهم مستويات عالية من الكأبة والقلق أو حتى عدم القدرة على التكيف عكس أولئك الأطفال الذين تعودوا على وجودهم في صفوف التربية الخاصة.

إن من المعلوم أن التكوين النفسي للطفل مرتبط بالتكوين الفسيولوجي وسلامة الجسم فالأطفال الأسوياء بدنيا ونفسيا أقل عرضة للإصابة بالاضطرابات السلوكية، كما نجد أن الأطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا يبدون تصرفات غير سليمة كعدم قدرتهم على ضبط دوافعهم، وعدم قدرتهم على السيطرة على انفعالاتهم في المواقف المختلفة(عبد الحميد، يونس 1991)وقد اهتمت العديد من الدراسات ببحث العلاقة بين الاضطرابات السلوكية وصعوبات التعلم خاصة في مرحلة الطفولة، حيث بدأت دراسة تلك الاضطرابات في نهاية القرن الثامن عشر، وتبين أن الأطفال المصابين بتخلف أو إصابة في المخ أو اضطراب في الجهاز العصبي المركزي يكون لديهم مجموعة من السلوكيات المضطربة، وذكرت العديد من الدراسات التتبعية التي أجريت حول الأفراد المصابين باضطرابات قصور الانتباه والحركة أن نسبة تورطهم في الأحداث والمواقف الاجتماعية السلبية تزيد على نسبة أقرانهم من العاديين (سيسالم، 2006).

كما أنه وفي بعض الأحيان تظهر بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم بالتزامن مع الصعوبة التي يعانون منها حيث ذكر المكانين وآخرون(2014) أن من أكثر المشكلات السلوكية انتشارًا بين

ذوي صعوبات التعلّم بحسب وجهة نظر معلميهم هي النشاط الزائد، مصحوبًا بضعف الانتباه إضافة إلى الانسحاب والعدوان، ومن أجل مساعدة الأطفال على السيطرة على أنفسهم والتغلب على هذه السلوكيات، ينبغي على الآباء مراقبة العلامات التي تدل على أن طفلهم لديه صعوبة في التعلم، وملاحظة سلوكياته داخل وخارج المنزل لرصد أي سلوك غير معتاد مقارنة مع أقرانه، حيث أن التدخل المبكر يساعد بشكل كبير على التخفيف من حدة ا هذه السلوكيات وبالتالي السيطرة عليها والتخفيف منها مما يساهم في تحسين المستوى الأكاديمي للطفل وأشار صابر، ومنى (2018) الى أنه بالرغم من أن انتشار الأطفال ذوي صعوبات التعلم لكن يلاحظ أن هناك ضعف في التوعية الإعلامية بخصائصهم وأساليب التعامل معهم حيث لم تولّ وسائل الإعلام هذه القضيّة القدر الكافي من الاهتمام، بالرغم من أن هذه التوعية قد تساهم في الكشف المبكر للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم من جهة وتساعد على التدخل المبكر لمساعدتهم خاصة من طرف أسرهم نظرًا لدورها المسؤول كونها المؤسسة الاجتماعية الأولى في حياة الطفل.

ونظرا لان هذه الاضطرابات السلوكية تؤثر بشكل بالغ في حياة الطفل، خاصة من حيث علاقاته الاجتماعية في الدائرة المحيطة من أفراد الأسرة والأصدقاء، جاءت هذه الدراسة للوقوف على طبيعة المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وذلك أملًا في اقتراح توصيات تسهم في وضع الحلول المناسبة للتعامل معهم والتخفيف من أثارها السلبية وانعكاسها عليهم.

أسئلة الدراسة:

وتتبلور مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

1- ما مفهوم الاضطرابات السلوكية وصعوبات التعلم؟
2- ما أنواع صعوبات التعلم؟
3- ما محكات تشخيص ذوي صعوبات التعلم؟
4- ما العوامل المسببة صعوبات التعلم؟
5- ما خصائص ذوي صعوبات التعلم؟
6- ما مظاهر الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم؟
7- ما النظريات المفسّرة للاضطرابات السلوكية؟
8- كيف تؤثر صعوبات التعلم على السلوك؟
9- ما أساليب علاج الاضطرابات السلوكية؟

أهداف الدراسة:

1. تحديد مفهوم كلًا من الاضطرابات السلوكية ومفهوم صعوبات التعلم.
2. تحديد أنواع صعوبات التعلم.
3. توضيح محكات تشخيص ذوي صعوبات التعلم.
4. تحديد العوامل المسببة لصعوبات التعلم.
5. التعرف على خصائص ذوي صعوبات التعلم.
6. التعرف على مظاهر الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم.
7. توضيح النظريات المفسّرة للاضطرابات السلوكية.
8. توضيح كيفية تأثير صعوبات التعلم على السلوك.

9. توضيح بعض الأساليب العلاجية للاضطرابات السلوكية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية موضوع البحث نفسه حيث ترتبط بقضية ذوي صعوبات التعلم وشيوع بعض الاضطرابات السلوكية لديهم، ، حيث تهتم هذه الدراسة بالطلبة الذين يعانون من تأثير الاضطرابات السلوكية عليهم من ناحية ووجود صعوبة في التعلم من ناحية أخرى ومحاولة تفسير هذه الاضطرابات، كما تهتم بتوضيح العلاقة القوية بين الاضطرابات السلوكية وصعوبات التعلم، ومن الممكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها لمساعدة الجهات المختصة في تقديم برنامج تدريبي يهدف لمعالجة الاضطرابات السلوكية لذوي صعوبات التعلم وإعطاء المعلمين بعض الإجراءات التي تمكنهم من الحد من الاثار السلبية لهذه الاضطرابات، مما يساهم بشكل إيجابي في تحسين المستوى التحصيلي والدراسي لدى ذوي صعوبات التعلم، وتفيد الدراسة الاخصائيين التربويين في معرفة أسباب الاضطرابات النفسية لدى ذوي صعوبات التعلم وإيجاد بعض سبل الحد من أثارها، لمساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم على التكيف البيئي والاجتماعي، والعمل على مساعدتهم على الاندماج مع أقرانهم في التعليم العام.

2- الدراسات السابقة.

- **دراسة ديكاس وآخرون (Diakakiset et al, 2007)** بعنوان المشكلات السلوكية لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم وفقًا لأولياء أمورهم ومعلميهم، حيث كان الهدف من الدراسة هو تقييم ما إذا كانت آراء أولياء الأمور والمعلمين بخصوص المشكلات السلوكية في الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم متوافقة، ولهذا الغرض تم تقييم(658) طالبًا تتراوح أعمارهم بين (7و10) سنوات في المدارس الابتدائية من خلال استبيانات متخصصة للآباء والمعلمين، كما تناولت الأسئلة أعراض الاكتئاب، والقلق، والتوتر والاضطرابات السلوكية الأخرى، وأظهرت النتائج أن من بين هؤلاء الطلاب تم تحديد (102) أي ما يمثل نسبته (15.5%) من الطلاب على أنهم يمتلكون صعوبات التعلم وفقًا لأراء معلميهم.
- **دراسة بشقة (2008)** بعنوان المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الابتدائي، وهدفت الدراسة إلى التعرف صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي ببعض مدارس ولاية باتنة والتعرف على المشكلات السلوكية لديهم وتحديد الفروق بين الجنسين في المشكلات السلوكية وصعوبات التعلم الأكاديمية لدى ذوي صعوبات التعلم، واستخدمت الباحثة استبيان صعوبات التعلم الأكاديمية، وقائمة المشكلات السلوكية، بلغت العينة (130)فردًا قسمت إلى أربع فئات تبعًا للجنس والمستوى الدراسي، وأسفرت الدراسة عن أن صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي من كلا الجنسين تتعلق ببعدي القراءة والكتابة، كما أوضحت نتائج الدراسة أن المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تتعلق بأبعاد السلوك الانسحابي والنشاط الزائد والسلوك الاجتماعي المنحرف وأظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد فروق بين الجنسين من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في بعد السلوك العدواني لصالح الذكور، وأوصت الباحثة بضرورة التدخل المبكر للتعرف على صعوبات التعلم الأكاديمية كونها تزيد حدّة مع الزمن للتمكن من السيطرة على أثارها.
- **دراسة تانيلا وآخرون (Taanila et al ،2014)** بعنوان العلاقة بين صعوبات التعلم الخاصة بالطفولة والأداء المدرسي لدى المراهقين الذين يعانون من أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه بدون أعراض وهي

دراسة تتبعية لمدة 16 عام، وهدفت إلى التحقيق فيما إذا كان من الممكن التنبؤ بصعوبات التعلم لدى المراهقين الذين يعانون من أعراض فرط الحركة والنشاط الزائد، وكيفية ربط هذه الصعوبات بالمستقبل العلمي للطلاب، وقد تم تتبع مجموعة مواليد في شمال فنلندا عام (1986)، والذي بلغ عددهم (9432) طفل، وتم جمع البيانات حول الأطفال باستخدام استبيانات للآباء والمعلمين في سن(7 و8)سنوات، وللآباء والمراهقين في سن(15و 16)عام، كما تم الحصول على معلومات عن الأداء المدرسي من السجل الوطني، وأوضحت النتائج أن هناك ارتباط بين وجود اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وقصور الأداء المدرسي، حيث أن صعوبات التعلم وفرط النشاط لها تأثير سلبي على الإنجازات الأكاديمية، كما أن العديد من المراهقون المصابون باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه المصاحبين وصعوبات التعلم يعيدون الصف في كثير من الأحيان.

- **دراسة المكانين وآخرون(2014)** بعنوان المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران، هدفت الى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران، تكونت عينة الدراسة من (135) طالبا وطالبة من ذوي صعوبات التعلم في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في إقليم الجنوب للعام الدراسي 2013/2014م، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بيناء مقياس بصورتين أحداهما للمعلمين وثانيهما للطلبة العاديين للحكم على المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم، حيث تكونت كل منهما من (34) عبارة تقيس أبعاد النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، العدوان، الاعتمادية، الانسحاب، العناد، كما تم استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي (والكر- مكوني Walker- McConnell)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بحسب تقديرات المعلمين هي المشكلات المرتبطة ببعد النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، ثم المشكلات المرتبطة ببعد الانسحاب، ثم المشكلات المرتبطة ببعد العناد، ثم المشكلات المرتبطة ببعد العدوان واقل المشكلات السلوكية شيوعاً الاعتمادية، في حين قدر الأقران أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم هي المرتبطة ببعد النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، ثم المشكلات المرتبطة ببعد العناد ثم المشكلات المرتبطة ببعد الاعتمادية، ثم المشكلات السلوكية المرتبطة ببعد الانسحاب، وأقل المشكلات السلوكية شيوعا تلك المرتبطة ببعد العدوان، وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى ارتفاع درجة الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المجالات المتعلقة بمشاركة الطلبة صعوبات التعلم لأقرانهم الضحك واللعب والحديث، وأقلها ما يرتبط بالاستفادة من أوقات الفراغ بطريقة ملائمة كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شيوع المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بين المعلمين والأقران.
- **دراسة حجازي(2018)** بعنوان فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، استخدم الباحث فيها المنهج التجريبي، وهدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض اضطراب ضعف الانتباه لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ممن يعانون من اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وتحسين مهارات التنظيم الذاتي والكف السلوكي من خلال البرنامج المستخدم، واستخدم الباحث اختبار الذكاء المصور من إعداد أحمد زكي صالح، ومقياس صعوبات التعلم من إعداد السرطاوي، ومقياس اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد الصورة الأسرية والمدرسية إعداد الباحث، والبرنامج المعرفي السلوكي إعداد الباحث، كما تكونت عينة الدراسة من (20) تلميذا من الصف الخامس الابتدائي، تم توزيعهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية عددها(10) تلاميذ،

ومجموعة ضابطة عددها (10)تلاميذ، وقد أوضحت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة، حيث تحسن مستوى الانتباه والتغلب على النشاط الزائد والاندفاعية لدى أفراد المجموعة التجريبية بصورة دالة عن أفراد المجموعة الضابطة، كما أكدت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدي التتبعي لدى المجموعة التجريبية.

- **دراسة دويكات وندى (2019)** بعنوان آثار الاضطرابات السلوكية لذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين، هدفت الى التعرف إلى آثار الاضطرابات السلوكية لذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي نظرا لمناسبته لأغراض الدراسة، كما استخدم الباحث استبانة كأداة للبحث حيث تكونت من (45) عبارة، وتكونت عينة الدراسة التي من (40) معلما لذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آثار الاضطرابات السلوكية لذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر وسنوات الخدمة للمعلم، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة توعية معلمي صعوبات التعلم بمهارات التعامل والتواصل الفعال مع ذوي صعوبات التعلم، كما أوصت الدراسة بضرورة تبني سياسة تعليمية فعالة والدعم الكامل لذوي صعوبات التعلم كذلك تنويع الخدمات وتوفير المناخ التربوي المناسب لهم في المدارس العادية.
- **دراسة عزيزة (2020)** بعنوان الخصائص النفسية والسلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الجزائر وهدفت هذه الدراسة للتعرف على الخصائص النفسية والسلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، تم اختيار عينة للدراسة مكونة من (900) طفل منهم (450) طفل عادي، و(450)طفل من ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم ما بين (8- 13 سنة) من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط بالمؤسسات التعليمية بالجزائر العاصمة، واستخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات وقائمة قلق الأطفال ومقياس السلوك التكيفي كأدوات للقياس، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافات بين الخصائص النفسية والسلوكية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم تتمثل في قلق مرتفع، اكتئاب مرتفع، تقدير ذات منخفض، وسلوكيات تكيفية منخفضة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالأطفال العاديين.
- **دراسة محمد وأحمد (2021)** بعنوان علاقة القلق بعسر الكتابة عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بالمقاطعة الإدارية عين صالح (دراسة ميدانية)، هدفت هذه الدراسة لتوضيح العلاقة بين القلق وعسر الكتابة عند تلاميذ الخامسة ابتدائي، بابتدائيات عين صالح، وقد شملت العينة 80 تلميذا، إذ تم تطبيق مقياس القلق واختبار الكتابة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين القلق وعسر الكتابة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات القلق وكذلك درجات صعوبة الكتابة تعزى لمتغير الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء عرض ملخصات الدراسات ذات الارتباط بموضوع الدراسة ومتغيراتها سيتم فيما يلي توضيح أوجه الاتفاق والاستفادة من هذه الدراسات وماهي أوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

أجه الاتفاق:

- **من حيث العينة:** اتفقت دراسة كل من ديكاس وآخرون (2007، . Diakakiset et al)وبشقة (2008) والمكانين وآخرون (2014) وحجازي (2018) وعزيزة (2020) ومحمد وأحمد (2021) على طلاب المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم كعينة للدراسة لكن أضافت عزيزة (2020) طلبة عاديين لعينة الدراسة، فيما اختلف دويكات وندى (2019) حيث اختاروا معلمين صعوبات التعلم، فيما اختارت تانيلا وآخرون (2014، . Tanila et al) مراهقين منذ الولادة حتى 16 عاما كعينة للدراسة.
- **من حيث الأداة:** اتفق كل من ديكاس وآخرون (2007، . Diakakiset et al)و تانيلا وآخرون (2014، . Taanila et al) على استخدام الاستبانة للمعلمين والآباء كأداة جمع البيانات فيما استخدم دويكات وندى (2019) الاستبانة للمعلمين فقط، واختارت بشقة (2008) الاستبانة حول صعوبات التعلم الأكاديمية للطلاب ذوي صعوبات التعلم إضافة إلى قائمة المشكلات السلوكية، فيما اختار المكانين وآخرون (2014) مقياس للحكم على المشكلات السلوكية للطلاب وآخر للمعلمين من إعداد الباحث إضافة إلى مقياس والكر ومكونيل للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي، كما اختار حجازي (2018) اختبار الذكاء المصور من إعداد أحمد زكي صالح ومقياس صعوبات التعلم للسرطاوي ومقياس ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من إعداد الباحث، واختارت عزيزة (2020) مقياس السلوك التكيفي ومقياس تقدير الذات قائمة قلق الأطفال وأضاف محمد وأحمد (2021) مقياس القلق واختبار الكتابة ورسم الرجل لجودانف.
- **من حيث المنهج:** اتفق كل من ديكاس وآخرون (2007، . Diakakiset et al)و بشقة (2008) والمكانين وآخرون (2014) ودويكات وندى (2019) وعزيزة (2020) على استخدام المنهج الوصفي المسحي، فيما اختار تانيلا وآخرون (2014، . Tanila et al) المنهج التتبعي واختار (حجازي (2018) المنهج التجريبي واختار محمد وأحمد (2021) المنهج الوصفي الارتباطي
- **من حيث الهدف:** في دراسة ديكاس وآخرون (2007، . Diakakiset et al) كان الهدف من الدراسة هو تقييم توافق آراء أولياء الأمور والمعلمين بشأن المشكلات السلوكية لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، أما دراسة بشقة (2008) هدفت الدراسة إلى التعرف صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي والتعرف على المشكلات السلوكية لديهم وتحديد الفروق بين الجنسين من ذوي صعوبات التعلم من ناحية المشكلات السلوكية وصعوبات التعلم الأكاديمية، بينما كان الهدف من دراسة تانيلا وآخرون (Taanila et 2014 al, هو التحقق من إمكانية التنبؤ بصعوبات التعلم لدى المراهقين الذين يعانون من أعراض فرط الحركة والنشاط الزائد بينما كان الهدف من دراسة المكانين وآخرون(2014) هو التعرف على المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران، وهدف دراسة حجازي(2018) إلى التحقق من فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض اضطراب ضعف الانتباه لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تحسين مهارات التنظيم الذاتي والكف السلوكي، كما هدفت دراسة دويكات وندى (2019) إلى التعرف على آثار الاضطرابات السلوكية لذوي صعوبات التعلم على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين وهدفت دراسة عزيزة (2020) التعرف على الخصائص السلوكية والنفسية لدى ذوي صعوبات التعلم، ودراسة محمد وأحمد (2021) التي هدفت لتوضيح العلاقة بين القلق وعسر الكتابة عند تلاميذ الخامسة ابتدائي.

أوجه الاختلاف:

تميزت الدراسة الحالية أن جميع الدراسات السابقة المطلع عليها لم تستخدم نفس المنهج العلمي لهذه الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول الكشف عن جذور المشكلات السلوكية وأساليب التعامل معها، كما يظهر من خلال العرض للدراسات السابقة أهمية بحث المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم لما لها من تأثير مباشر على سلوكيات الطلاب وتأثيرها على معلميهم وأباءهم والمجتمع الذي يحيط بهم ومحاولة الكشف عن خلفية هذه المشكلات وبحث سببها وكيفية تلافيها وأساليب التعامل معها من قبل المعلمين والآباء للحد منها قدر الإمكان.

أوجه الاستفادة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من ناحية في طريقة تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة المناسبة حيث اتفقت هذه الدراسة مع ديكاس وآخرون (2007، . Diakakiset et al)وبشقة (2008) والمكانين وآخرون (2014) وحجازي (2018) وعزيزة (2020) ومحمد وأحمد (2021) على اختيار طلاب المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم كعينة للدراسة، كما استفادت هذه الدراسة أيضا في تجنب العقبات التي واجهت الباحثين في الدراسات السابقة.

3- منهج الدراسة.

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية وبناء على مشكلتها وأسئلتها وأهدافها فإن المنهج الملائم لموضوع هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي نظرًا لمرونته العالية حيث يمكن للباحث في هذا المنهج جمع البيانات والمعلومات حول الدراسة ووصفها وتحليلها بشكل دقيق من خلال ما يتوفر لديه من المصادر العلمية المتعلقة بموضوع البحث حول الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

إجابة السؤال الأول/ مفهوم كلًا من صعوبات التعلم والاضطرابات السلوكية

أولًا- مفهوم صعوبات التعلم Learning Disabilities

يعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الجديدة نسبيا في ميدان التربية الخاصة، فقد بدأ الاهتمام بالأطفال الذين التي يعانون من صعوبات التعلم في الستينات من القرن الماضي في حين أنه كان سابقًا ينصبّ الاهتمام على فئات أخرى في مجال التربية الخاصة التي تبدو مظاهر الإعاقة عليها أكثر وضوحا، كالإعاقة العقلية والسمعية والبصرية والحركية، ولكن بعد ظهور مجموعة من الأطفال الذين يبدون أسوياء من ناحية النمو العقلي والسمعي والبصري والحركي لكن يعانون من مشكلات تعليمية، بدأ المتخصصون في التركيز على فئة من فئات التربية الخاصة هي فئة صعوبات التعلم، حيث أطلق على هذه الفئة عدة مصطلحات منها مصطلح الإعاقة الخفيةHandicapped Hidden، ومصطلح الأطفال ذوي الإصابات الدماغية Brain Injured Children ومصطلح ذوي الإعاقات الإدراكية Children With Perceptual ومصطلح الأطفال ذوي صعوبات التعلم Children With Learning Disabilities (مسعود أبو الديار، 2012، ص 67).

لقد اختلف العلماء في تحديد تعريف لصعوبات التعلم وذلك نظرًا لتنوع صفاتهم وخصائصهم وكذلك صعوبة اكتشافهم، على الرغم من وجودهم بكثرة في كثير من المدارس لكنهم فئة محيرة من التلاميذ كونهم يعانون من التباين الشديد بين المستوى التعليمي الفعلي والمستوى المأمول منهم الوصول إليه، فمثلًا أحد التلاميذ من المفترض حسب قدراته ونسبة ذكائه التي قد تكون متوسطة أن فوق المتوسطة أو يصل إلى الصف الرابع أو الخامس الابتدائي في حين أنه لم يصل إلى هذا المستوى بعد، فالطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم هو طفل لا يعاني إعاقة عقلية أو حسية وكذلك لم يواجه حرمانا ثقافيا أو بيئيا أو اضطرابا انفعاليا بل هو طفل يعاني اضطرابا في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلات، ويظهر أثر هذا الاضطراب في عدم قدرته على تعلم القراءة والكتابة والحساب، وكذلك يواجه صعوبة في تعلم المواد الدراسية المختلفة لذلك يلاحظ الآباء والمعلمون أن هذا الطفل لا يصل إلى نفس المستوى التعليمي الذي يصل له زملاؤه من نفس السن على الرغم مما لديه من قدرات عقلية ونسبة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسطة (نبهان، 2013).

لقد عرف (Kirk& Chalfant, 1984كما ورد لدى إبراهيم، 2007) صعوبات التعلم بأنها" المصطلح الذي يستخدم لوصف مجموعة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات تطور اللغة والكلام والقراءة ومهارات التواصل الاجتماعي، مع استثناء الأطفال الذين يعانون من الإعاقات الحسية أو التخلف العقلي من فئة هؤلاء الأطفال، وتعد صعوبات التعلم نقص في الإنجاز أو القدرة عند بعض الأفراد في مجال تعليمي معين مقارنة بإنجاز أو قدرة الأفراد ذوي القدرات العقلية المتشابهة معهم، ويرجع ذلك إلى وجود اضطرابات في العمليات النفسية لديهم خاصة التي تتضمن فهم استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة".

وذكر (الروسان، 2001، ص120). أن صعوبات التعلم هي" اضطراب في العمليات العقلية، والنفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك، وتكوين المفاهيم والتذكر، وحل المشكلة، ويظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة، والكتابة، والحساب، وما يترتب على ذلك سواء في المدرسة أساساً، أو فيما بعد، من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة".

ثانيًا: مفهوم الاضطرابات السلوكية Behavioral disorders

لقد ظهرت العديد من التعريفات والمفاهيم التي تطرقت لوصف الاضطرابات السلوكية والانفعالية وتعريفها لدى كل من الأطفال والشباب والتي حددت من قبل الأطباء، والأطباء النفسيين، والمربين، والأخصائيين النفسيين والقانونيين، كما أطلق عليها تسميات مختلفة تتعلق بالاضطرابات السلوكية منها:

سوء التكيف الاجتماعي Social Maladjustment

الاضطرابات الانفعالية Emotionally Disturbances

الاضطرابات السلوكية Behavior Disorders

الإعاقة الانفعالية Emotionally Handicap

الانحراف Delinquent

لكن لا يوجد تعريف عام ومقبول للاضطرابات السلوكية والانفعالية، ويعود سبب عدم وجود تعريف واحد متفق عليه بشكل عام إلى عدة أسباب، فقد أشار كل من هلامان وكوفمان (Hallahan & Kauffman، 1982) إلى تلك الأسباب وهي:

1- عدم توفر تعريف محدد ومتفق عليه للصحة النفسية.
2- صعوبة قياس السلوك والانفعالات.

3- تباين السلوك والعواطف.
4- تنوع الخلفيات النظرية والأطر الفلسفية المستخدمة.
5- تباين التوقعات الاجتماعية الثقافية المتعلقة بالسلوك
6- تباين الجهات التي تصنف الأشخاص المضطربين وتخدمهم.

التعريف الإجرائي للاضطرابات السلوكية: الاضطراب السلوكي هو "سلوك يظهر فيه انحراف الفرد عن السلوك الطبيعي المتوقع منه في عمره، وفي المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، وهو سلوك غير مرغوب فيه بالنسبة للأفراد الذين يتعاملون معه" (دويكات وندى، 2019ص44).

لكن من أكثر التعريفات الأكثر قبولا للاضطرابات السلوكية والانفعالية الذي حصل على دعم كبير هو الذي طوره بور (1978، 1969، Bower) حيث يستخدم مصطلح الإعاقة الانفعالية في وصف هؤلاء الأطفال، ويعني المصطلح وجود صفة أو أكثر من الصفات التالية لمدة طويلة من الزمن لدرجة ظاهرة وتؤثر على التحصيل الأكاديمي، وهذه الصفات هي:

1- عدم القدرة على التعلم والتي لا تعود لعدم الكفاية في القدرات العقلية أو الحسية أو العصبية أو الجوانب الصحية العامة
2- عدم القدرة على إقامة علاقات شخصية مع الأقران والمعلمين أو الاحتفاظ بها.
3- ظهور السلوكيات غير الناضجة أو الملائمة ضمن الأحوال العادية.
4- مزاج سيء عام أو شعور بالاكتئاب.
5- النزعة لتطوير أعراض جسمية مثل: مشكلات كلامية، آلام، مخاوف (يحيى، 2000).

في حين عرّف (الحنفي، 2003ص25) أن الاضطرابات السلوكية هي: مجموعة من الاضطرابات النفسية لدى الأطفال والمراهقين والتي لا تترتب على أمراض أو عيوب بدنية أو اضطرابات تشنجية وليس جزءًا من ذهان أو عصاب محدد.

الاضطرابات السلوكية: هو الانحراف الواضح والملحوظ في مشاعر وانفعالات الفرد حول نفسه وبيئته ويستدل على وجود اضطراب سلوكي عندما يتصرف الفرد تصرفا يؤذي فيه نفسه والآخرين. كما تم تعريفه بأنه اضطراب سيكولوجي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكاً منحرفاً بصورة واضحة عن السلوك السائد في المجتمع الذي ينتمي إليه، بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء من بيئة الفرد نفسه (الربعي، 2011، ص7).

إجابة السؤال الثاني/ ما أنواع صعوبات التعلّم؟

أشار علي(2011) ونبهان (2013) إلى أنه هناك نوعين من صعوبات التعلم:

1- **صعوبات التعلم النمائية**: يقصد بها تلك الصعوبات المرتبطة بنمو العمليات النفسية الأساسية والقدرات العقلية المسؤولة عن التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي والمهني للطالب وتشمل صعوبات في الانتباه والإدراك والتفكير والذاكرة وحل المشكلات، وأي اضطراب يحدث في أحد هذه العمليات الأساسية يؤثر بشكل مباشر على قدرة الطالب التعليمية في المواد الدراسية كالقراءة والكتابة وغيرها، كما يظهر الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم نمائية تباعدا واضحا بين أداؤهم العقلي المتوقع منهم بحسب اختبارات الذكاء وأداؤهم الفعلي بعد قياسه بالاختبارات التحصيلية، كما أنهم لا يعانون من إعاقات حسية سواء كانت سمعيه أو بصرية أو حركيه ولا تأخر عقلي واضطراب انفعالي كما لم يتم حرمانهم ثقافيا واقتصاديا.

2- **صعوبات تعلم أكاديمية**: وهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب وتظهر نظرًا لوجود صعوبات تعلّم نمائية حيث تؤثر على قدرة التلميذ على تعلم المواد الدراسية مما يؤثر على تحصيله العلمي في المراحل اللاحقة، ويوجد أنواعًا كثيرة لصعوبات التعلم الأكاديمية لكن أكثرها شيوعاً هو:

1. **عسر القراءة الدسلكسيا**: وهي صعوبة تتعلق باللغة حيث يواجه الفرد صعوبات محددة في القراءة والكتابة والتهجئة أو فهم الرموز الكلامية وعدم القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة.
2. **عسر الحساب الدسكلكوليا**: وهي صعوبة تتعلق بالرياضيات حيث يواجه الفرد صعوبات محددة في حل مسائل الحساب واستيعاب المفاهيم الرياضية أوفهم الرموز أو التمييز بين الأرقام
3. **عسر الكتابة الدسغرافيا**: صعوبة تتعلق بالكتابة حيث يواجه الفرد صعوبة محددة في تشكيل الحروف وكتابتها في مسافات محددة.
4. **صعوبة التآزر الحركي النمائي الدسبراكسيا**: حيث يجد الطفل صعوبة في اكتساب وتنظيم المهارات الحركية من حيث القدرة على التحكم بها، ولاسيما المهارات الحركية الدقيقة مثل القدرة على ربط خيط الحذاء أو إحكام أزرار الملابس.

إجابة السؤال الثالث/ محكات تشخيص صعوبات التعلّم:

1. محك التباعد: ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للطالب في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب قدرته العقلية، فقد يكون متفوقا في الرياضيات وعاديا في اللغة الإنجليزية ويعاني صعوبات تعلم في العلوم أو الدراسات الاجتماعية، كما قد يكون التفاوت في التحصيل بين أجزاء مقرر دراسي واحد ففي اللغة العربية مثلا قد يكون طلق اللسان في القراءة جيدا في التعبير ولكنه يعاني صعوبات في استيعاب النحو أو حفظ النصوص.
2. محك الاستبعاد: حيث يستبعد عند التشخيص وتحديد فئة صعوبات التعلم الحالات التي تعاني من التخلف العقلي أو الإعاقات الحسية مثل ضعاف البصر أو المكفوفين وكذلك الصم وضعاف السمع، أو ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة مثل الاندفاعية والنشاط الزائد كما يستبعد من لديه نقص فرص التعلم أو الحرمان الثقافي.
3. محك التربية الخاصة: ويرتبط بالمحك السابق ويقصد به أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين كما أن الطرق المتبعة لتعليم المعاقين لا تناسبهم، ولذا يجب توفير أسلوب تعليمي خاص بهم من حيث التشخيص والتصنيف بحيث يختلف تعليمهم عن فئات الإعاقات الأخرى.
4. محك المشكلات المرتبطة بالنضوج: حيث يوجد تفاوت في معدلات النمو تختلف من طفل لآخر مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم، فمن المعلوم أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطأ من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهيئين من الناحية الإدراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة وهو ما يكون عائقًا أمام تعلمهم اللغة، لذا يجب تقديم برامج تربوية لتصحيح قصور النمو الذي يحول دون قدرتهم على التعلم سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية أو تكوينية أو بيئية، ويعكس هذا المحك الفروق الفردية بين الجنسين في القدرة على التحصيل وسرعة التعلم.
5. محك العلامات الفرولوجية: حيث يمكن الاستدلال على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي البسيط في المخ الذي يمكن فحصه من خلال رسام المخ الكهربائي وينعكس الاضطراب البسيط في وظائف المخ، حيث تظهر لدى الطفل بعض الاضطرابات الإدراكية مثل الاضطراب البصري والسمعي والمكاني والنشاط الزائد

والاضطرابات العقلية وصعوبة الأداء الوظيفي، كما أنه من المعلوم أن هذه الاضطرابات في وظائف المخ تؤثر سلبيا على العمليات العقلية مما يعوق اكتساب الخبرات التربوية وتطبيقها والاستفادة منها(نبهان، 2013).

إجابة السؤال الرابع/ أسباب صعوبات التعلّم.

1. **الأسباب العضوية والبيولوجية**: حيث يشير الأطباء إلى دور الأسباب البيولوجية لظاهرة صعوبات التعلم، يوجد اعتقاد بان التلف المخي هو أساس صعوبات التعلم حيث تحدث إصابة الدماغ هذه والتي تعني التلف في عصب الخلايا الدماغية بسبب عدد من العوامل البيولوجية، وأهمها التهاب السحايا، والتسمم أو التهاب الخلايا الدماغية والحصبة الألمانية ونقص الأكسجين أو صعوبات الولادة، أو الولادة المبكرة، أو تعاطي العقاقير، ولهذا يعتقد الأطباء أن هذه السباب قد تؤدي إلى إصابة الخلايا الدماغية.
2. **الأسباب الجينية والوراثية**: تشير الدراسات الحديثة في موضوع أسباب صعوبات التعلم إلى أثر العوامل الجينية والوراثية، كما أن صعوبات التعلم تميل إلى الانتشار بين العائلات، والدراسات التي أجريت على التوائم المتماثلة تفترض أن بعض حالات صعوبات التعلم تعتبر وراثية، فقد أظهرت هذه الدراسات انه إذا كان احد التوائم يعاني من صعوبة في القراءة، فانه من المحتمل إلى حد كبير أن يعاني الثاني أيضا من صعوبات التعلم، كما أن تأثير العوامل الوراثية ليس عاما، أي انه لا تحدث الصعوبة بنفس الطريقة لدى الجميع أوفي عدة مواد دراسية حيث توجد جينات معينة لها تأثير مباشر في حدوث صعوبة القراءة بصفة خاصة. (علي، 2011).
3. **أسباب ما قبل الولادة/** مثل اضطراب عملية التمثيل الغذائي. أو إصابة الأم الحصبة الألمانية خلال الأشهر الثلاث الأولى أو تعرض الأم لأشعة أكس خلال الأشهر الثلاث الأولى أإصابة الأم بالأمراض الزهرية، التهاب السحايا، اضطراب الغدد. سوء التغذية كذلك تأثير التدخين والخمور وبعض أنواع العقاقير التي تتناولها الأم أثناء فترة الحمل.
4. **أسباب أثناء الولادة/** الولادة المتأخرة جداً، والولادة المبكرة جداً. وعسر الولادة أو الاختناق بسبب قلة الأوكسجين أو انقطاعه أو الولادة الجافة. أو انفصال المشيمة المبكر أو استخدام أدوات غير معقمة.
5. **أسباب ما بعد الولادة/** مثل الحوادث والأمراض التي تصيب الطفل في سن مبكر والتي تؤدي إلى تلف الدماغ أو نقص سكر الدم قد يؤدي إلى اضطرابات سلوكية ونفسية والحوادث المختلفة التي تؤدي إلى خلل في الجهاز العصبي، كذلك سوء تغذية الطفل.

العوامل البيئية: تعتبر العوامل البيئية من العوامل المسببة لصعوبات التعلم حيث يستمر المخ في إنتاج خلايا عصبية جديدة وشبكات عصبية، وذلك لمدة عام بعد الولادة، وهذه الخلايا تكون معرضة لبعض التفكك، حيث التلوث البيئي من الممكن أن يؤدي إلى صعوبات التعلم بسبب تأثيره الضار على نمو الخلايا العصبية، كذلك دور بعض المواد الملوثة للبيئة مثل الرصاص حيث تؤثر على الجهاز العصبي.

المدرسة/ فهي أحد العوامل التي قد تزيد من صعوبات التعلم لما فيها من متغيرات كالمناهج غير الملائمة والأساليب التربوية القديمة، وطرق التدريس التي يتبعها المدرسون بأسلوب غير علمي تخلق طلابا خائفين قلقين الأمر الذي يؤثر سلباً على نموهم. (مصطفى، 2011).

إجابة على السؤال الخامس/ خصائص ذوي صعوبات التعلم:

إن صعوبات التعلم من الاضطرابات متباينة الخصائص والسمات لذا فإن فئة صعوبات التعلم تعتبر من الفئات غير متجانسة، أي قد يعاني أحد الأطفال من صعوبة القراءة والتهجئة، بينما يحب طفل آخر الكتب ولكنه لا

يستطيع فهم الرياضيات، وقد يواجه طفل آخر صعوبة في فهم ما يقوله الآخرون أو التواصل بصوت عالٍ، هذه المشاكل مختلفة تمامًا، لكنها كلها اضطرابات في التعلم

لكن أكثر الخصائص شيوعًا لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلّم هي:

1. **فرط النشاط والحركة الزائدة**: تظهر هذه الخاصيّة بشكل واضح لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات مركبة مثل ضعف الإصغاء والتركيز كثرة النشاط، والاندفاعية، ويطلق على تلك الظاهرة باضطرابات الإصغاء والتركيز والحركة الزائدة.
2. **اضطرابات في الانتباه**: تعتبر ظاهرة شرود الذهن، والعجز عن الانتباه، والميل للتشتت نحو المثيرات الخارجية، من أكثر الصفات البارزة لهؤلاء الأفراد إذ أنهم لا يميزون بين المثير الرئيس والثانوي، حيث يمل الطفل من متابعة الانتباه لنفس المثير بعد وقت قصير جداً، وعادة لا يتجاوز أكثر من عدة دقائق. فهؤلاء الأولاد يبذلون القليل من الجهد في متابعة أي أمر، كما أنهم يظهرون سهولة في تشتت الانتباه نحو المثيرات الخارجية مثل النظر عبر نافذة الصف، أو مراقبة حركات الأولاد الآخرين.
3. **صعوبات لغوية مختلفة**: تظهر لدى عديد من ذوي صعوبات التعلّم اضطرابات في النطق، أو في الصوت ومخارج الأصوات، أو في فهم اللغة المحكية حيث تعتبر الدسلكسيا (صعوبات شديدة في القراءة)، وظاهرة الديسغرافيا (صعوبات شديدة في الكتابة)، من مؤشرات الإعاقات اللغوية.
4. **الاندفاعية والتهور**: يميل عدد من الأطفال ذوي صعوبات التعلم للتسرع في إجاباتهم، وردود فعلهم، وسلوكياتهم العامة، وقد يشرع في الإجابة على أسئلة المعلم الشفوية، أو الكتابية قبل الاستماع إلى السؤال أو قراءته.
5. **صعوبات في الذاكرة**: يوجد لدى كل فرد ثلاثة أقسام رئيسة للذاكرة، وهي الذاكرة القصيرة، والذاكرة العاملة، والذاكرة طويلة المدى، حيث تتفاعل تلك الأجزاء مع بعضها البعض لتخزين واستخراج المعلومات والمثيرات الخارجية عند الحاجة إليها، لكن الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلمية، يفقدون القدرة على توظيف تلك الأقسام أو بعضها بالشكل المطلوب، وبالتالي يفقدون الكثير من المعلومات كما يجدون صعوبة في تخزينها مما يدفع المعلم إلى تكرار التعليمات.
6. **صعوبات في التعبير اللفظي الشفوي**: قد يتحدث الطفل بجمل غير مفهومة، أو مبنية بطريقة خاطئة وغير سليمة من ناحية التركيب اللغوي كما أنهم يجدون صعوبة في التعبير اللغوي الشفوي، حتى أنهم لا يتمكنون أحيانًا من اختيار الكلمات المناسبة، ويكررون الكثير من الكلمات، أو يستخدمون جملاً متقطعة دون معنى.
7. **صعوبات في فهم التعليمات**: غالبًا ما يواجه هؤلاء الأطفال صعوبة في فهم التعليمات التي تعطى لفظياً ولمرة واحدة من قبل المعلم، بسبب مشاكل التركيز والذاكرة ويسألون المعلم بشكل متكرر عن المهمات أو الأسئلة التي يوجهها للطلاب.
8. **صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية سليمة**: إن أي نقص في المهارات الاجتماعية للفرد يؤثر على جميع جوانب الحياة، بسبب عدم قدرة الفرد على فهم الآخرين بشكل كاف، لذلك نجد هؤلاء الأطفال يخفقون في بناء علاقات اجتماعية سليمة.
9. **عدم ثبات السلوك**: حيث يكون الطالب أحيانًا مستمتعاً ومتواصلاً في أداء المهمة، أو في التجاوب والتفاعل مع الآخرين، وأحياناً لا يستجيب للمتطلبات بنفس الطريقة التي ظهر بها سلوكه سابقاً.
10. **البطء الشديد في إتمام المهمات**: تظهر تلك المشكلة في معظم المهمات التعليمية التي تتطلب تركيزاً متواصلاً وجهداً عضلياً وذهنياً في نفس الوقت، مثل الكتابة، وتنفيذ الواجبات المنزلية.

11. **صعوبات في التآزر الحسي – الحركي**: عندما يبدأ الطفل برسم الأحرف أو الأشكال التي يراها بالشكل المناسب أمامه، ولكنه يفسرها بشكل عكسي، فإن ذلك يؤدي إلى كتابة غير صحيحة مثل أن يكتب كلمات معكوسة، أو كتابة من اليسار لليمين أو نقل أشكال بطريقة عكسية (عبد السلام، 2009).

إجابة السؤال السادس/ مظاهر الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم:

1. **النشاط الزائد (Hyperactivity):** وهي مجموعة من الحركات المفرطة غير الهادفة والتي لا تلائم المهمة التي يمارسها الطفل ولا تتناسب مع الموقف الذي يعيشه، كما تسبب هذه الحركة في تشتيته وقد يجد صعوبة في النوم الاستجابة للتعلم والنظام.
2. **التشتت (Distractibility):** يعاني ذوي صعوبات التعلم من التشتت وعدم القدرة على التمييز بين المثيرات الهامة وغير الهامة، حيث يرتبط هذا السلوك بقصر الانتباه.
3. **الاندفاعية (Impulsivity):** وهي التسرع في السلوك دون التفكير بعواقبه.
4. **تدني مفهوم الذات (Poor Self Concept):** حيث يظهر العديد من ذوي صعوبات التعلم مفهوماً منخفضاً عن ذواتهم، وربما يعود ذلك إلى خبرات الفشل المتكررة.
5. **القلق (Anxiety):** ويمكن تفسيره بأنه خوف من المجهول، والمجهول بالنسبة للطفل هو دوافعه الذاتية، حيث أن السلوك الناتج عن هذه الدوافع يواجه بالعقاب والتحريم على الأغلب، فلا يستطيع التعبير عنها، ولكن تبقى هذه الدوافع موجودة وقابلة للاستثارة، وفي حالة استثارتها تظهر مشاعر الخوف مما سيناله من عقاب، لكنه يجهل سبب هذا الخوف.
6. **عدم الثبات الانفعالي (Disemotional):** وهي التغيرات المتكررة في الحالة المزاجية، تباين في ردود الأفعال، حيث تتسم استجابات ذوي صعوبات التعلم بأنها كلية ومفاجأة وعصبية وغير منظمة.
7. **اضطرابات شخصية (Personality Disturbances):** تعرف بأنها اضطراب عقلي طويل الأمد يتميز بأنماط سلوكية لست تكيفية فيما يتعلق بإدراك الذات والبيئة المحيطة، وتظهر علامات هذا الاضطراب في سهولة الانخداع والانقياد للآخرين.
8. **صعوبات في الإدراك (Perceptual Disorder):** وترتبط هذه الصعوبات في مجال الإدراك البصري والسمعي، بالإضافة إلى فهم واستيعاب المعلومات التي قد يحصلون عليها من خلال حواسهم المختلفة، حيث إنهم قد لا يميزون بين اليمين واليسار، وكذلك عدم مقدرتهم على التمييز بين الأصوات أو سماع الشيء بشكل مختلف، وفي ذلك حاجة لوقت أكبر للتمييز المعنى المقصود.
9. **صعوبة في تكوين الصداقات (Problems in Making friends):** غالبًا ما يميل ذوي صعوبات التعلم إلى الوحدة، والعزلة، ويفضلون قضاء أوقات فراغهم بمفردهم، أو أداء مهامهم أو هواياتهم لوحدهم، ويكون ذلك بسبب عدم قدرتهم على تكوين الصداقات.
10. **سوء التنظيم (Disorganization):** يعتبر سوء التنظيم أحد الخصائص التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم خلال حياتهم في المدرسة، وفي الأسرة وفي العمل، ويظهر سوء التنظيم في عيوب ادراكية، مثل عيوب في التهجي، وتبديل الكلمات عند القراءة، وأخطاء في الحساب (الرشيدي وبحراوي، 2013).

إجابة السؤال السابع/ النظريات التي فسّرت السلوك:

أولا- النظرية السلوكية Behavioral Theory: هي أحد النظريات التي تعمل عن طريق استخدام المنهج التجريبي الذي يستخدم في تنمية المهارات النمائية وحل المشكلات السلوكية، كما تركز هذه النظرية على التعلم حيث

تستخدم التجارب لتعلم سلوكات جديدة مقبولة والعمل على تقليل السلوكات غير المقبولة، ويقوم محتوى النظرية السلوكية على عبارة السلوك محكوم بنتائجه، وتركز النظرية السلوكية بالسلوك الظاهر غير الملائم ومحاولة تعديله عن طريق تصميم برنامج التدخل المناسب للعمل على تغيير هذا السلوك أو تعديله.

المفاهيم الأساسية للنظرية السلوكية هي:

1. الشخصية: وهي عبارة عن الأساليب المتعلمة الثابتة نسبياً التي تميز الفرد عن غيره من الأفراد.
2. السلوك المتعلم: أي أن كل السلوكيات السوية وغير السوية ها متعلمة بالتفاعل مع البيئة.
3. الدافع: وهو الطاقة القوية التي تدفع الفرد أو تحركه إلى السلوك.
4. المثير والاستجابة: حيث أن لكل من مثير استجابة مناسبة له.
5. التعزيز: وهو التقوية والتدعيم وقد يكون التعزيز إثابة أولية مثل إشباع دافع فسيولوجي، أو قد يكون تعزيزاً ثانوياً مثل زوال الخوف، حيث يؤدي التعزيز إلى تدعيم السلوك وتكراره.
6. التعميم: ميل الفرد الى تعميم الاستجابة على استجابات أخرى تشبه الاستجابة المتعلمة.
7. الانطفاء: وهو إيقاف التعزيز عن سلوك ما، مما يؤدي مع مرور الزمن إلى تلاشي واختفاء ذلك السلوك.
8. العادة: وهي رابطة وثيقة تتكون بين مثير معين واستجابة معينة نتيجة لتكرار حدوثهما بنفس الشكل ولفترة زمنية طويلة (مصطفى، 2011).

ثانيًا/ نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory

تركز نظرية التحليل النفسي على ضرورة تحليل القوى الشخصية من أجل التعرف على الخبرات اللاشعورية، حيث فسّرت هذه النظرية أن الشخصية عبارة عن مجموعة قوى من الدوافع والعمليات النفسية المتغيرة والقوى اللاشعورية التي تحرك السلوك، كما أن الشخصية تعبر عن ذاتها في نوعين من السلوك هما: 1/ السلوك الظاهر ويتمثل في الأفعال والأقوال والإيماءات الظاهرة 2/ السلوك الضمني ويتمثل في الاستجابات غير الظاهرة التي تعبر عن دواخل الشخصية، ويرى فرويد أن الشخصية الإنسانية تتألف من ثلاثة أنظمة تكوّن الشخصية وهي:

1. الهو (ID): هو منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى إلى الإشباع في أية صورة وبأي ثمن.
2. الأنا (EGO): هو مركز الشعور والإدراك الحي الداخلي والخارجي والعمليات العقلية والمسؤول عن توافق الشخصية وتوازنها.
3. الأنا الأعلى (Super EGO): هو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير، والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية، ويعتبر بمثابة سلطة داخلية أو رقيب نفسي، وهو يعمل باستمرار، ويؤكد فرويد على أن المكونات الثلاثة للشخصية ليست مستقله عن بعض ولكنها متفاعلة ومتداخله معًا.

ثالثًا/ النظرية البيوفسيولوجيةBiophysiological Theory

تعود أسباب الاضطرابات السلوكية والانفعالية حسب النظرية إلى عوامل بيوكيميائية أو عصبية أو جينية.

1. **العوامل البيوكيميائية Biochemical Factors** يعد التوازن الكيميائي في جسم الإنسان من العوامل المهمة في السلوك نظراً لدوره في التحكم في عمليات النمو من جهة وتنظيم عمليات التمثيل الغذائي من جهة أخرى.، حيث إن الاختلال في كمية النواقل العصبية من حيث الزيادة والنقصان يرتبط إلى درجة كبيرة بالاضطرابات

السلوكية والانفعالية لدى الفرد، كما أن الخلل في إفرازات الغدد فيعكس ذلك سلباً في النمو للأفراد، ويؤثر وفي أدائهم النفسي والسلوكي.

2. **العوامل العصبية Neural Factors** الجهاز المركزي العصبي CNS للإنسان يتكون من بلايين الخلايا العصبية التي يوجد أكثرها في الدماغ، ويعمل الدماغ على تخطيط وتنفيذ ومراقبة معظم الأنشطة الإنسانية الفسيولوجية والفكرية والانفعالية والحركية واللغوية، حيث يعمل على التنسيق بين عمل الخلايا العصبية المستقبلية للأحاسيس والخلايا العصبية المستجيبة، ويكون أداء الدماغ في أعلى مستوياته عندما يتكامل عمل الخلايا العصبية معاً وتنشط في تشكيل الممرات العصبية فيما بينها.. إن الخلل في وظائف الخلايا العصبية لبعض مناطق الدماغ أو تعرضها إلى بعض التلف أو الإصابة قد يتسبب في خلل في الأنماط السلوكية لدى الأفراد، والتي قد تتبدى في بعض أشكال الاضطرابات السلوكية.
3. **الوراثة Heredity** قد تقف العوامل الجينية وراء حدوث الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى بعض الأفراد أو اعتماداً على نوعية الجينات التي تنتقل إليهم من الوالدين، ولقد أظهرت نتائج الدراسات التي أجريت على التوائم المتماثلة على تأكيد دور العوامل الوراثية في التسبب في الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأفراد.

رابعًا/النظرية البيئية Ecological Theory

تفسر هذه النظرية ان الاضطرابات السلوكية والانفعالية هي نتاج تفاعل الفرد مع البيئة، ويعتمد حدوث الاضطراب السلوكي والانفعالي على نوع البيئة التي ينمو فيها الفرد، تبين النظرية البيئية أن نوعية التفاعل للفرد مع البيئة، وما توفره البيئة له من خبرات هي التي تحدد الأنماط السلوكية لديه، وتبحث هذه النظرية آثار العوامل البيئية المادية والاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأفراد وبيئتهم في أنماط السلوك والقرارات الشخصية والمهنية، وترى أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية ما هي إلا نتاج للخبرات البيئية غير المناسبة التي يتعرض لها الفرد أثناء نموه، وما يترتب عليها من اختلال في طبيعة العلاقة القائمة بينه وبين بيئته(يحيى، 2000).

الإجابة على السؤال الثامن/ تأثير صعوبات التعلم على السلوك.

ذكرت عزيزة (2020) في دراستها أنه من المعلوم أن يكون لصعوبات التعلم تأثير على سلوك الطفل، ولابد أن يخلق ذلك مشكلة سلوكية معقدة لديه، حيث إن الاضطرابات السلوكية تكون أكثر حدة وبشكل ملاحظ لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالأطفال العاديين، وقد أشار (Diakakis et al. ،2007) إلى أنه من 24% إلى 52% من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يعانون من مشاكل سلوكية مثل انخفاض الثقة بالنفس وزيادة القلق والتوتر، والسلوك العدواني والعزلة الاجتماعية. كما ذكر Haddad (2020) إلى أن تأثير صعوبات التعلم على سلوك الطفل يظهر في عدة أشكال منها:

1. **الإحباط**: يظهر غالبًا الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم أنماط أداء متناقضة حيث يؤدون بعض المهام بشكل جيد بينما يعانون بشكل كبير لأداء بعض المهام الأخرى، فمثلًا قد يكون الطفل ذكيًا ومهتمًا بالتعلم ولكنه يجاهد للتصرف بشكل ملائم أثناء وجوده مع مجموعة قراءة مع أقرانه، لأن الأطفال ذوي صعوبات التعلم قد يكونون في كثير من الأحيان متحمسين ولديهم فرط حركه مما يسبب الإرباك لبقيّة أفراد في المجموعة وهذا ما يجعل المعلم يزيلهم من المجموعة، مما يزيد لديهم الإحباط.
2. **إظهار بعض السلوكيات غير المرغوبة لمحاولة إخفاء صعوبة التعلم:** قد يلجأ الأطفال ذوي صعوبات التعلم للقيام بتصرفات سيئة في الفصل من أجل إخفاء إعاقة التعلم التي لديهم سواء بقصد أو بدون قصد، مثل

الاندفاع وعدم الانتباه وعدم اتباع التوجيهات، وتقلب المزاج، والاضطراب، ونوبات الغضب، والتحدي، فمثلًا الطفل الذي يجد صعوبة في الضرب قد يصاب بالإحباط ويحدث نوبة غضب عندما يُطلب منه إكمال المسائل، وقد يُنظر أحيانًا إلى الأطفال الذين يظهرون هذه السلوكيات على أنهم مثيري متاعب، مما قد يؤدي إلى عدم إدراك مشاكل التعلم لديهم لكن من الممكن أن تقدم مثل هذه السلوكيات أدلة على الأسباب الكامنة والعميقة للتصرفات الغير مرغوبة التي يقوم بها الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم.

3. **التأثير على مستقبل الطفل الأكاديمي:** يمكن أن يكون لصعوبات التعلم والمشاكل السلوكية تأثير كبير على حياة الطفل، خاصة إذا لم يتم تشخيص هذه المشكلات ومعالجتها، فالأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم والمشاكل السلوكية هم أيضًا أكثر عرضة لخطر الطرد من المدرسة، وهذا يعني حرمانهم من التعلّم وبالتالي مزيدا من التدهور لقدراته التعليمية وعدم القدرة على السيطرة على سلوكياته الغير مرغوبة بالشكل السليم.
4. **ضعف تقدير الذات:** إن الأثار السلبية لإعاقة التعلم ليست فقط على سلوكيات الطفل؛ بل يمكن أن يكون لها أيضًا تأثير مدمر على تقديرهم لذاتهم، حيث أنه غالبًا ما يعانون من سوء تقدير لذواتهم لأنهم يتعرضون للتنمر من أقرانهم أو قد يتنمرون على الآخرين كطريقة للتغلب على مشاعرهم، كما يواجهون صعوبة في معرفة كيفية التفاعل بشكل مناسب مع معلميهم وأقرانهم، على الرغم من جهود الآباء والمعلمين لتحسين التحصيل الأكاديمي للطفل، الا أن خيبات الأمل المتكررة يمكن أن يؤدي بهم إلى العجز، وقد يطلق هؤلاء الأطفال على أنفسهم ألقاب استنقاص مثل أغبياء، كما يعتقدون أنه لا يوجد ما يمكنهم فعله ليصبحوا أكثر ذكاءً، ويحبهم أقرانهم، ويفهمهم المعلمون في المجتمع المدرسي، وعندما ينجحون في مهمة ما، فإنهم غالبًا ما ينسبونها إلى الحظ بدلاً من الذكاء والعمل الجاد، لكن يمكن للوالدين والمعلمين الإشارة إلى نقاط قوتهم لمساعدتهم على تحسين نظرتهم لذواتهم لتقليل مشاعر تدني احترام الذات لديهم.

الإجابة على السؤال التاسع/ أساليب علاج الاضطرابات السلوكية:

1. استخدام المعلمين والمعلمات لاستراتيجيات تعديل السلوك عن طريق تفعيل المعززات المادية والمعنوية والرمزية للسيطرة على المشكلات السلوكية الصادرة من الأطفال، ولمساعدتهم على اكتساب عادات سلوكية جيّدة (الرشيدي وبحراوي، 2013).
2. استخدام العلاج المعرفي السلوكي Cognitive Behavior Therapy: حيث يعد العلاج المعرفي السلوكي من الاتجاهات التربوية الحديثة، ويقوم على دمج فنيّات العلاج المعرفي وأساليب العلاج السلوكي، وينظر للاضطرابات المختلفة بشكل شمولي حيث يتعامل معها معرفيا وانفعاليا وسلوكيا.

وتشير كيلي جونيز وآخرون (Jones, D. et al ،2008 :384) أن العلاج المعرفي السلوكي يسعى للتعامل مع خلل محدد سواء سلوكي ومعرفي ثم يتم تدريب الطفل على تخطي هذا الخلل أو التخفيف من حدته ومن أساليب العلاج المعرفي السلوكي:

1. أسلوب التدريب على حل المشكلة في الموقف الجماعي..
2. أسلوب لعب الأدوار لتدريب الطفل على بعض المهارات الاجتماعية.
3. أسلوب الضبط الذاتي للسلوك.
4. أسلوب المطابقة بحيث يتم تدريب الطفل على مطابقة ما يقوله مع ما يفعله.

وتعتمد فنيّات العلاج المعرفي السلوكي على طريقتين هما:

1. الطرق المعرفية التي تقوم على التعلم الذاتي المعرفي وحل المشكلات الاجتماعية.
2. الطرق القائمة على التوافق وتختص بمراقبة الذات، وتقييم الذات، وتعزيز الذات، والتدريب الذي يرتبط بها.

خلاصة نتائج الدراسة:

1- تعرف صعوبة التعلم بأنها اضطراب في العمليات العقلية، والنفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك، وتكوين المفاهيم والتذكر، وحل المشكلة، ويظهر أثرها في عدم القدرة على تعلم القراءة، والكتابة، والحساب، وما يترتب على ذلك سواء في المدرسة، أو فيما بعد، من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة.

2- الإضرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم تتمثل الانحراف الواضح والملحوظ في مشاعر وانفعالات الفرد حول نفسه وبيئته حيث يتصرف الفرد تصرفا يؤذي فيه نفسه والآخرين، ولا تعود هذه الإضرابات لأسباب صحية كأمراض أو عيوب بدنية أو اضطرابات تشنجية وليست جزءًا من ذهان أو عصاب محدد.

3- يوجد نوعان من صعوبات التعلم هما صعوبات التعلم النمائية التي يقصد بها تلك المرتبطة بنمو العمليات النفسية الأساسية والقدرات العقلية المسؤولة عن التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي والمهني للطالب وتشمل صعوبات في المهارات الأساسية كالانتباه والإدراك والتفكير والذاكرة وحل المشكلات والتي تؤثر بشكل مباشر على قدرة الطالب التعليمية. وصعوبات التعلم الأكاديمية التي تحدث في عملية التعلم مثل القراءة أو الكتابة أو التعبير الكتابي.

4- يتميز الطلبة ذوي الصعوبات التعلم بخصائص فريدة مقارنة بطلبة بالتعليم العلم ومنها خصائص نفسية ولغوية وانفعالية وخصائص سلوكية ومعرفية.

5- توجد العديد من النظريات التي فسّرت الاضطرابات السلوكية وأسباب حدوثها مثل النظرية السلوكية التي تعتمد على التجارب لتعلم سلوكيات جديدة مقبولة والعمل على تقليل السلوكيات غير المقبولة ويقوم محتواها على أن السلوك محكوم بنتائجه، ونظرية التحليل النفسي التي تعتبر الشخصية عبارة عن مجموعة من الدوافع والعمليات النفسية المتغيرة اللاشعورية التي تحرك السلوك، والنظرية البيوفسيولوجية التي ترجع أسباب الاضطرابات إلى العوامل بيوكيميائية أو عصبية أو جينية، والنظرية البيئية التي تفسر الاضطرابات السلوكية والانفعالية أنها نتائج لتفاعل الفرد مع البيئة، ويعتمد حدوث الاضطراب السلوكي والانفعالي على نوع البيئة التي ينمو فيها الفرد.

6- هناك مجموعة من الأساليب العلاجية التي يمكن استخدامها لعلاج الاضطرابات السلوكية وتتمثل في أساليب يمكن للمعلمين استخدامها ل تعديل السلوك عن طريق تفعيل المعززات المادية والمعنوية والرمزية للسيطرة على المشكلات السلوكية الصادرة من الأطفال، ولمساعدتهم على اكتساب عادات سلوكية جيّدة أو استخدام العلاج المعرفي السلوكي والذي يقوم على دمج فنيّات العلاج المعرفي وأساليب العلاج السلوكي، وحيث ينظر للاضطرابات المختلفة بشكل شمولي ويتعامل معها معرفيا وانفعاليا وسلوكيا.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج دراسة ديكاس وآخرون (2007) أن نسبة (15.5%) من الطلاب يمتلكون صعوبات التعلم وفقًا لأراء معلميهم.، فيما أظهرت نتائج بشقة (2008) أن المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تتعلق بأبعاد السلوك الانسحابي والنشاط الزائد والسلوك الاجتماعي المنحرف كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في بعد السلوك العدواني لصالح الذكور، أما في دراسة دراسة تانيلا وآخرون

(Taanila et al ،2014) فأوضحت النتائج أن هناك ارتباطا بين وجود اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وقصور الأداء المدرسي، وفي دراسة المكانين وآخرون (2014) أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بحسب تقديرات المعلمين هي المشكلات المرتبطة ببعد النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه والانسحاب، والعدوان واقل المشكلات شيوعاً الاعتمادية، في حين قدر الأقران أن أكثر المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم هي المرتبطة ببعد النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، ثم العناد ثم الاعتمادية، ثم الانسحاب، وأقل المشكلات السلوكية شيوعا تلك المرتبطة ببعد العدوان، وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى ارتفاع درجة الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المجالات المتعلقة بمشاركة الطلبة صعوبات التعلم لأقرانهم الضحك واللعب والحديث، وأقلها ما يرتبط بالاستفادة من أوقات الفراغ، وفي دراسة حجازي(2018)وقد أوضحت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة، حيث تحسن مستوى الانتباه والتغلب على النشاط الزائد والاندفاعية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وفي دراسة دويكات وندى(2019) وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آثار الاضطرابات السلوكية لذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر وسنوات الخدمة للمعلم، وفي دراسة عزيزة (2020) أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافات بين الخصائص النفسية والسلوكية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم تتمثل في قلق مرتفع، وفي دراسة محمد وأحمد (2021) أظهرت النتائج وجود علاقة بين القلق وعسر الكتابة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات القلق وكذلك درجات صعوبة الكتابة تعزى لمتغير الجنس.

التوصيات والمقترحات.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم تؤثر على حياتهم المهنية والاجتماعية والشخصية بشكل يومي، خاصة في مرحلة الطفولة نظرًا لقلة خبراتهم وعدم قدرتهم على مواجهة الضغوط والتعامل معها بشكل صحيح، ونظرا لأهمية قضية صعوبات التعلم ألقت الدراسة الضوء على الاضطرابات السلوكية التي يتعرض لها أصحاب هذه الفئة وكيفية التعامل معها وعلاجها، كذلك العديد من الدورات التدريبية لتحسين مهارات المعلمين للتعامل مع تلك الاضطرابات، كما يجب تقديم دورات التدريبية لأولياء الأمور لدورهم الفعّال في حياة أبنائهم، كما لابد من إيجاد برامج تطبيقية تدريبية لذوي صعوبات التعلم في المدارس والمراكز لتدريبهم على مساعدة أنفسهم على التحسين من مهاراتهم والتقليل من أثار الاضطرابات السلوكية عليهم.

قائمة المراجع (References)

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف. (2007). المخ وصعوبات التعلم: رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي. مكتبة الأنجلو مصرية.
- أبوالديار، مسعود. (2012). القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم. مكتبة الكويت الوطنية للنشر.
- بشقة، سماح. (2008). المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الارشادية] رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة الحاج الخضر باتنة.

- حجازي أحمد زكريا. (2018). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. المجلة التربوية (ع)53 (ISSN 2536- 9091) :Online
- الحنفي، عبد المنعم. (2003). موسوعة الطب النفسي (ط4). مكتبة مدبولي.
- الربعي، علاء جمال فهمي. (2011). الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الأسري[رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية] . قاعدة بيانات دار المنظومة.
- الرشيدي، سميحان؛ وبحراوي، عاطف عبد الله. (2013). الاضطرابات السلوكية لدى طلبة صعوبات التعلم واستراتيجيات علاجها المستخدمة في مدارس الإحساء[ماجستير منشورة، جامعة الملك فيصل] . دار المنظومة.
- الروسان، فاروق. (2001). سيكولوجية الاطفال غير العاديين- مقدمة في التربية الخاصة. دار الفكر للطباعة والنشر
- الزاير، فيصل محمد خير. (2005). الاعراض الاكتئابين للأطفال ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغٌيرات] رسالة ماجستير غير منشورة] . الجامعة الأردنية.
- سيسالم، كمال سالم. (2006). اضطرابات قصور الانتباه والحركة المفرطة: خصائصها وأسبابها وأساليب علاجها. دار الكتاب الجامعي.
- صابر، بحري وخرموش، منى. (2018). مدى اهتمام وسائل الإعلام بالتوعية بقضايا صعوبات التعلم من وجهة نظر أولياء الأطفال ذوي صعوبات التعلم- الإذاعة الجزائرية نموذجًا [ماجستير جامعة بابل] . قاعدة بيانات المعرفة.
- عبد السلام، محمد صبحي. (2009). صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال. مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع.
- عزيزة عنو. (2020). الخصائص النفسية والسلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالجزائر. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 8(4)، 07- 349 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/13704349
- علي، محمد النوبي محمد. (2011). صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- القبطان، جنان عبد اللطيف. (2011). بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعليم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط نموذجًا [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة نزوى.
- محمد، حساني؛ وأحمد، فرحات. (2021). علاقة القلق بعسر الكتابة عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بالمقاطعة الإدارية عين صالح (دراسة ميدانية). مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 14(3)، 813- 831.
- مصطفى، أسامة فاروق. (2011). مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب- التشخيص – العلاج). دار المسيرة.
- المكاحل، أحمد عبد الحميد. (2019). دراسة مقارنه بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم الرياضيات في نمط سيطرة وظائف نصفي الدماغ الأقران [ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية] . قاعدة بيانات المعرفة.
- المكانين، هشام؛ النجادات، حسين؛ والعبد اللات، بسام. (2014). المشكلات السلوكية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران [ماجستير منشورة، جامعة اليرموك] . قاعدة بيانات المعرفة..
- نبهان، يحيى محمد. (2013). الفروق الفردية وصعوبات التعلم. دار اليازوري.

- ندى، يحيى محمد وفخري، مصطفى دويكات. (2019). أثار الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية الأساسية في شمال الضفة الغربية على التكيف المدرسي من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، (7)(2)58- 42 DOI: https://doi.org/10.53671/pturj.v7i2.72
- يحيى، خولة. (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- يونس، أحمد؛ وعبد الحميد، مصري. (1991). رعاية الطفل المعوق صحياً ونفسياً واجتماعياً. دار الفكر العربي.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Bower, E. (1969). The early identification of emotionally handicapped children in school (2nd ed). Thomas.
- Bower, F.M. (1978). Pathways upstream: Risks and realities of early screen in efforts. American journal of the psychiatry, 84, 131- 139
- Diakakis P, Gardelis J, Ventouri K, et al.(2008) Behavioral problems in children with learning difficulties according to their parents or teachers. Pediatrics. 100–101. doi: 10.1542/peds.2007-2022CC
- Haddad, Douglas.(2020 ،October 14).How Learning Disabilities Can Affect Behavior. Very well family. https://www.verywellfamily.com
- Hallahan, D & Kauffman, J. (1991). Exceptional children: Introduction to special education. (5th ed). Prentic- Hall.
- Jones, D, Kaley, J.; Hutchings, T.; Bywater, C. Eames, T. (2008). Efficacy of the incredible years programmed as an early intervention for children with conduct problems and ADHD. Journal Compilation Child: care, health and development, Vol. 34 (3), 380- 390 https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/18410644/.
- Taanila A, Ebeling H, Tiihala M, Kaakinen M, Moilanen I, Hurtig T, Yliherva A.(2014). Association between childhood specific learning difficulties and school performance in adolescents with and without ADHD symptoms: a 16- year follow- up. J Atten Disord. Jan; 18(1): 61- 72. doi: 10.1177/1087054712446813. Epub 2012 Jun 28. PMID: 22751677.